

تاج العروس من جواهر القاموس

وَمِنْ الْمَجَازِ : الطَّغْلُ : سَقَطُ النَّارِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ أَوْ الْجَمْرَةُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ يُقَالُ : لَفَفْتُ فِي الْخِرْقَةِ طِفْلَ النَّارِ وَفِي التَّهَذِيبِ : يُقَالُ لِلنَّارِ سَاعَةٌ تُقَدِّحُ طِفْلُ وَطِفْلَةٌ وَالْجَمْعُ أَطْفَالُ وَمِنْهُ : تَطَايَرَتْ أَطْفَالُ النَّارِ أَي شَرَرَتْهَا وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ فُتِّسَ بِهِ قَوْلُ زُهَيْرٍ :
"لَأَرْوَّ تَحِلَّانِ بِإِلْفَجَرٍ ثُمَّ لَأَدُوَّ أَبْدَنَ إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعَرَّجَنِي طِفْلُ يَعْزِي حَاجَةً يَسْرَةً مِثْلَ قَدَحِ نَارٍ أَوْ نُزْلٍ لِلْبَوْلِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَكُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ كُلِّ شَيْءٍ عَيْنَانِ كَانَ أَوْ حَدَثَانِ طِفْلُ وَالْجَمْعُ أَطْفَالُ وَمِنْ هُنَا قَوْلُ : طِفْلُ الْهَمِّ وَالْحُبِّ قَالَ :
"يُضَمُّ إِلَيَّ اللَّيْلِ أَطْفَالُ حُبِّهَا كَمَا ضَمَّ أَزْرَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَاتِيقُ وَالْمُطْفِلُ كَمُحْسِنٍ : ذَاتُ الطِّفْلِ مِنْ الْإِنْسِ وَالْوَحْشِ وَقَدْ أَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالطَّبِيعَةُ وَالنَّعَمُ قَالَ لَبِيدٌ :
فَعَلَا فُرُوعَ الْإِيهُقَانِ وَأَطْفَلَتِ ... بِالْجَلَاهَتَيْنِ طِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا وَفِي الصَّحاحِ : الْمُطْفِلُ : الطَّبِيعَةُ مَعَهَا وَلَدُهَا وَهِيَ قَرِيبَةٌ عَهْدٍ
بِالنَّتَاجِ ج : مَطَافِيلُ وَمَطَافِيلُ قَالَ رُؤُوبَةُ فِي الطَّبَاعِ :
" فَاسْتَبَدَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا بَدَائِلًا .
" عَيْنًا وَآرَامًا بِهَا مَطَافِلًا وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ فِي الْإِبِلِ :
وَإِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلَ لَيْنَهُ ... جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ
مَطَافِيلِ .

مَطَافِيلُ أَبوكارٍ حَدِيثًا نَتَاجُهَا ... تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَفَاصِلِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَاقَةٌ مُطْفِلٌ وَنُوقٌ مَطَافِيلُ وَمَطَافِيلُ بِالْإِشْبَاعِ : مَعَهَا أَوْلَادُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : سَارَتْ قُرَيْشٌ بِالْعُوذِ الْمَطَافِيلِ أَيِ الْإِبِلِ مَعَ أَوْلَادِهَا وَالْعُوذُ : الْإِبِلُ الَّتِي وَضَعَتْ أَوْلَادَهَا حَدِيثًا وَيُقَالُ : أَطْفَلَتِ فَهِيَ م " فِلٌ وَمُطْفِلَةٌ يُرِيدُ أَنْ نَهْمُ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ كِبَارِهِمْ وَصِغَارِهِمْ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَقْبَلْتُمْ إِلَيَّ إِقْبَالَ الْعُوذِ الْمَطَافِيلِ فَجَمَعَ بِغَيْرِ إِشْبَاعٍ . وَلَيْلَةٌ مُطْفِلٌ : تَقْتُلُ الْأَطْفَالَ بِرَدِّهَا أَيْ بِبَرْدِهَا . وَمِنْ الْمَجَازِ : طِفْلُ الْكَلَامِ تَطْفِيلًا : إِذَا تَدَبَّرَهُ وَكَذَلِكَ : رَشَّحَهُ كَمَا فِي

الأساس . وطَفَّلَ اللَّيْلُ : دَنَا وَأَقْبَلَ بِطَلَامِهِ وَأَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : .

وطَيْبِيَّةٍ نَفْسًا بَتًّا بَيْنَ هَالِكٍ ... تَذَكَّرُ أَخْذَنَا إِذَا اللَّيْلُ

طَفَّلَ لَا وَطَفَّلَتِ النَّاقَةُ : رَشَّحَتْ طِفْلَهَا قَالَ الْأَخْطَلُ : .

إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُيُولَهُ ... كَمَا رَجَّعَتْ عُودُ ثِقَالُ

تُطَفِّلُ وَطَفَّلَتِ الشَّمْسُ : هَمَّتْ بِالْوُجُوبِ وَدَنَتْ لِلْغُرُوبِ وَمِنْهُ حَدِيثُ

ابْنِ عُمَرَ : أَنْزَلَهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ حِينَ طَفَّلَتِ الشَّمْسُ

لِلْغُرُوبِ أَي دَنَتْ مِنْهُ كَطَفَّلَتِ تَطْفُلُ طُفًّا لَا فِيهِمَا أَي فِي الشَّمْسِ

وَالنَّاقَةِ . وَطَفَّلَ الْإِبِلَ تَطْفِيلًا : رَفَقَ بِهِمَا فِي السَّيْرِ حَتَّى

تَلَحُّقَهَا أَطْفَالُهَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيَّ . وَطَفَّلَ الْعَشِيَّ مُحَرَّرًا :

آخِرُهُ عِنْدَ الْغُرُوبِ وَاصْفِرَارِ الشَّمْسِ وَفِي الصَّحاحِ : الطَّفَّلُ بَعْدَ

الْعَصْرِ إِذَا طَفَّلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ يُقَالُ : أَتَيْتُهُ طَفْلًا وَقَالَ ابْنُ

بُزُرْجٍ : أَتَيْتُهُ طَفْلًا أَي مُمَسِيًّا وَذَلِكَ بَعْدَ مَا تَدْنُو الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ .

وَالطَّفَّلُ مِنَ الْغَدَاةِ : مِنْ لَدُنْ ذُرُورِ الشَّمْسِ إِلَى اسْتِكْنَانِهَا فِي

الْأَرْضِ وَنَصَّ الْمُحْكَمُ : إِلَى اسْتِكْمَالِهَا فِي الْأَرْضِ وَفِي التَّهْذِيبِ :

طَفَّلَ الْغَدَاةَ وَالْعَشِيَّ مِنْ لَدُنْ أَنْ تَهْمَّ الشَّمْسُ بِالذُّرُورِ إِلَى أَنْ

يَسْتَمْكِنَ الصَّحَّ مِنْ الْأَرْضِ . انْتَهَى . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ طَفْلًا وَذَلِكَ

بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَالطَّفَّلُ : إِقْبَالَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ

بِطَلَامَتِهِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الطَّفَّلُ : الطَّلَامَةُ نَفْسُهَا وَأَنْشَدَ لَابِنُ

هَرَمَةَ :